

المفكر المثالي



«إنَّ المرءَ هو المفكِّر والمصنِع والمعمل الوحيد الذي يُنتج أفكاره، إمَّا خيراً وإمَّا شراً».

لهذا: تجد المفكِّر المثالي يحمل في طياته خصائص تميِّزه عن غيره من البشر، فهو:

• يملك الرؤية الحقيقية للأشياء حوله، فيعمل على وضعها في ميزانها وموضعها الحقيقي.

• يملك الصدق والجدِّ والإحساس المرهف بالفكرة التي يحملها أو الطريقة المثلى لعرضها ووضعها حيِّز التنفيذ.

• كما تجده يملك الاستقلالية عن أفكار الآخرين، فينتج أشياء غير مسبوقة، ولا يكون كالإسفنجة التي تستقبل كلَّ واردٍ عليها عندما تغبُّ الأشياء غبًّا.

• المالك الحقيقي للأفكار، والصانع للأصالة بين الماضي والحاضر، وما يتوخَّاه مستقبلاً.

• المتميِّز الحقُّ، الواضح في طريقة تعامله وأفكاره، لا يكون تميِّزه في أحلامه، بل في واقعه وآماله وطموحاته.

• الإنسان الذي لا تحكمه العاطفة، ولا تسيِّره، بل هو يسيِّر عواطفه ورغباته، نتيجة عقله وتحليله الدائم فلا ينجرُّ وراء عواطف كاذبة، أو شعورٍ غامضٍ، أو هاجسٍ يداخله.

لهذا كلاًه:

تجده دوماً المفكِّر المثالي؛ لأنَّ تفكيره وما يملكه هو الفائدة له دوماً إلى النجاح. ▶

المصدر: كتاب إصنع حياتك